ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Zahraa Kadhim Laibi Al-Kaabi

University of BaghdadCollege of Islamic Sciences

Email: zahra.k@cois.uobaghdad.edu.iq

Keywords:

Al-Dhu'ayb , Da'i al-Mutlaq, Tayyibi Da'wa, Ismaili thought, Islamic

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 5. Aug.2026

Revised 4. Oct.2026

Accepted 6. Oct.2026

Published 25. Nov.2026

Ismaili preacher al-Dhu'ayb bin Musa al-Wada'i al-Hamdani (d: 546AH / 1151 AD): His biography and writings

A B S T R A C T

This research deals with an extensive study of the biography and life of the grand Da'i al-Dhu'ayb bin Musa al-Wada'i al-Hamdani (d: 546 AH / 1151 AD), considering him a pivotal figure who brought about a fundamental transformation in the history and structure of Ismaili Islamic thought, as he is described as the "First Da'i al-Mutlaq" in the history of the Tayyibi Da'wa. The study aims to trace his historical trajectory starting from his upbringing in the ancient environment of Banu Hamdan in Yemen, and his receipt of the esoteric Fatimid sciences, passing through the complex political and religious circumstances he witnessed, which led to his appointment to manage the affairs of the Da'wa following the concealment of Imam al-Tayyib bin al-Amir al-Fatimi ، The research also sheds a dense light on the cognitive aspect of the life of Da'i al-Dhu'ayb; through monitoring his intellectual contributions, writings, and specialized treatises on creed and the esoteric science (Batin), and that the administrative and intellectual genius of Da'i al-Dhu'ayb laid the foundation stone for the organizational and spiritual basis, which ensured the flexibility of the Da'wa, its continuity, and the survival of its philosophical heritage through the centuries to this

© 2026 EDUJ, College of Education for Humans Sciences, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol65.Iss2.5528

الداعي الإسماعيلي الذؤيب بن موسى الوادعي الهمداني (ت: ٥٤٦هـ / ١١٥١م) سيرته ومؤلفاته

م.د. زهراء كاظم لعيبي الكعبي

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة مستفيضة لسيرة وحياة الداعي الأجل الذؤيب بن موسى الوادعي الهمداني (ت: ٥٤٦هـ/١١٥١م)، باعتباره شخصية مفصلية أحدثت تحولاً جوهرياً في تاريخ وبنية الفكر الإسلامي الإسماعيلي، بوصفه "الداعي المطلق الأول" في تاريخ الدعوة الطيبية، تهدف الدراسة إلى تتبع مسيرته التاريخية بدءاً من نشأته في بيئة بني همدان العريقة باليمن وتلقيه العلوم التأويلية الفاطمية، مروراً بالظروف السياسية والدينية المعقدة التي عاصرها والتي

أفضت إلى تعيينه لإدارة شؤون الدعوة عقب استتار الإمام الطيب بن الآمر بأحكام الله الفاطمي ، كما يسلط البحث ضوء كثيفاً على الجانب المعرفي في حياة الداعي الذؤيب؛ من خلال رصد إسهاماته الفكرية ومؤلفاته ورسائله التخصصية في العقيدة وعلم الباطن، وأن العبقرية الإدارية والفكرية للداعي ذؤيب وضعت حجر الأساس التنظيمي والروحي الذي كفل مرونة الدعوة واستمراريتها وبقاء تراثها الفلسفي عبر القرون إلى يومنا هذا.

الكلمات المفتاحية: الذؤيب، الداعي المطلق، الدعوة الطيبية، الفكر الإسماعيلي، تاريخ اليمن الإسلامي.

المقدمة :

شكل تاريخ الفكر الإسلامي بمختلف مذاهبه ومدارسه مادة غنية بالتحولات الكبرى، إذ برزت على مر العصور شخصيات قيادية وفكرية استطاعت صياغة مسارات جديدة لطوائفها وحماية موروثها العقائدي في أحلك الظروف السياسية. وفي سياق المذهب الإسماعيلي (الطيبي)، يبرز اسم الداعي الأجل الذؤيب بن موسى الوادعي الهمداني كواحد من أهم أعمدة هذا الفكر، والشخصية الأولى لنظامه القيادي المعاصر، وصاحب البصمة الأبرز في حفظ تراثه الفلسفي.

تأتي أهمية دراسة سيرة وحياة الداعي الذؤيب بن موسى من كونه عاصر واحدة من أدق الفترات التاريخية في اليمن ومصر الفاطمية خلال القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) ، فمع استتار الإمام الطيب بن الآمر بأحكام الله الفاطمي وغياب القيادة السياسية الفاطمية، تمكن هذا العالم الهمداني من سد الفراغ الروحي والإداري ليصبح أول داعٍي مطلق في سلسلة الدعاة الطيبين في اليمن وهو المنصب الذي نقل مركز الثقل الروحي للمذهب إلى جبال وحصون اليمن ، ولم تقتصر ريادته على الجانب الإداري والسياسي فحسب، بل كان رجلاً فكرياً من الطراز الرفيع، أسهم بمؤلفاته التخصصية مثل "رسالة النفس" في إثراء المكتبة الإسماعيلية، وقاد أضخم عملية تاريخية لجمع وتأمين أمهات المخطوطات الفاطمية الكبرى لحمايتها من الاندثار والضياع.

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على هذه الشخصية الفذة من خلال تتبع نشأته في قبيلة بني همدان العريقة، وتحليل الأدوار السياسية والعلمية التي قام بها بالتنسيق مع الملكة الحرة أروى الصليحية، مع التركيز على نتاجه الفكري وجهوده في إدارة مجالس الحكمة وحفظ التراث الفاطمي. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، مستندين إلى أمهات المصادر التاريخية المعتمدة والمراجع الأكاديمية الحديثة، آملين أن يقدم هذا العمل إضافة نوعية للمكتبة التاريخية الإسلامية، لذا أشتمل البحث خمس فقرات، تضمنت الأولى أسمه ونسبه، والثانية خصصت لجهوده في الدعوة الإسماعلية، والثالثة بينت مكانته العلمية، والرابعة خصصت لوفاته، أما الخامسة فجعلت لمؤلفاته الفكرية والعقائدية.

أولاً : أسمه و نسبه :

هو الذؤيب بن موسى الوادعي الهمداني ، أول داعي مطلق في سلسلة الدعاة الطيبين في اليمن (البرهانبوري, ١٩٩٩ ، ص ٧٤–٧٥) ، ينتمي الداعي الذؤيب بن موسى إلى قبيلة بني همدان (من بطن وادعة) اليمنية العريقة ، وهي القبيلة التي شكلت الحاضنة القبلية والسياسية الكبرى للدعوة الفاطمية الاسماعيلية في اليمن، نشأ في بيئة علمية وسياسية معقدة في اليمن خلال العصر الصليحي، وتلقى علومه الدينية والتأويلية على يد كبار علماء الدعوة الاسماعيلية في ذلك الوقت، مما جعله مؤهلاً لتصدر المشهد الديني والفكري لاحقاً (م. غالب, ١٩٦٤ ، ص٢٩٣) .

ثانياً : جهوده في الدعوة الإسماعيلية :-

قام الداعي **يحيى بن لمك (*)** بن مالك الحمادي من اعلام الدعوة الاسماعيلية اليمنية الذين عرفوا بمقدرتهم العلمية وحجتهم القوية، تولى رئاسة الدعوة بعد وفاة ابيه قاضي القضاة لمك بن مالك الحمادي الهمداني، واقتفى اثر ابيه في عمله، وقد بذل اقصى الجهود العلمية والفلسفية لتخريج دفعة ممتازة من الدعاة العلماء الذين انتشروا في مختلف انحاء الجزيرة العربية، ووصلت وفودهم الى بلاد الهند، وقال عنه الداعي ادريس " : فاستمر ينصب الدعاة ويوضح معالم الدين، ويحي مراسمه ويبين شريعته، ويفسر تأويله وحقيقته "وبفضل النشاط الذي بذله تحت رعاية الملكة الحرة، تمكنت الدعوة الاسماعيلية المستعلية من تثبيت اقدامها في بلاد اليمن وما انضاف اليها من عمان والهند، واستمرفي وظيفته حتى وفاته سنة ٥٢٠ هـ/١١٢٦م(الداعي ادريس, ١٩٩١ ،ج٧،ص ١٤٤) ؛(م. غالب, ١٩٦٤ ،ص ٦٠٥) ، قبل وفاته سنة (ت: ٥٢٠ هـ / ١١٣٦م) بتعيين مساعده الداعي الذؤيب بن موسى الوادعي الهمداني خلفاً له ، بالتشاور مع **الملكة الحرة (*)** هي أروى بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحي ، تنعت بالحرة الكاملة وبلقيس الصغرى ، ملكة حازمة ، كانت تدعو للخلفاء الفاطميين على منابر اليمن إذ عاصرت الخلفاء الفاطميين المستنصر والمستعلي والآمر. للمزيد ينظر : (عمارة اليمني, ١٨٩١ ، ص٢٨).

وقد أشار إلى ذلك الداعي إدريس قائلاً: « **اجتمع عدة من سلاطين اليمن إلى قاضي القضاة وداعي الدعاة باليمن يحيى بن لمك. وكل من أولئك السلاطين يرى أنها ستقع إليه بإقامة الدعوة الشريفة الإشارة، ومتطلع إلى أن يلي إيراد الأمر فيها وإصداره. والذؤيب بن موسى متواضع مع علو مرتبته لأبويه، إلى ما يشار إليه من عالي منزلته، فحين اجتمعوا عند القاضي الأجل يحيى ابن لمك بن مالك أعلن بالتعريف بفضل الداعي ذؤيب بن موسى وعالي مقامه، وأنه المعاضد له، والخالف له بعد انقضاء أيامه، وتلا على السلاطين والمؤمنين التقليدين من الحرة الملكة السيدة ولية أمير المؤمنين، وكافلة أوليائه الميامين، ومن داعي الدعاة وقاضي القضاة يحيى بن لمك ذي الحجة الماضية البراهين، فسمع أهل الفضل والديانة قول الحرة الملكة حجة الإمام الأمر، وقول داعيه يحيى بن لمك، ولم يكن منهم جاحد ولا مكابر** » (الداعي ادريس, ١٩٩١ ، ج٧، ص١٨٧-١٨٨) .

وذكرت المصادر أن الملكة الحرة قد اختارت الداعي الشيخ الذؤيب ليرأس مدرسة الدعاة في اليمن بعد وفاة الداعي يحيى بن لمك(٥٢٠هـ/١١٣٦م)(الحبشي, ٢٠٠٤ ، ص١٠٩).

انضمت اليمن إلى الخلافة المستعلية بمصر، وكان قد وقع في دستور الدعوة الإسماعيلية تغيير جوهري، إذ رفضت الملكة الحرة الاعتراف بخلافة الحافظ لدين الفاطمي (٥٢٤ – ٥٤٤هـ / ١١٣٠ – ١١٤٩م) ، وسمت نفسها كفيلة للإمام المستور وهو الطيب بن الآمر بأحكام الله الفاطمي، واعتبرت إمامة الحافظ لدين الله باطلة(المقريزي, ١٩٩٧ ،ج١، ص٣٥٧) .

وبهذه التطورات الجديدة انقسمت الدعوة الإسماعيلية الفاطمية في اليمن بعد أن نجت من الانقسام الأول ، وقد تبنت الملكة الحرة السيدة أروى مقاليد الدعوة المستعلية الطيبية ، التي أصبحت تتبع جناح الطيب بن الخيفة الآمر بأحكام الله الفاطمي ، بعد أن كانت دعوتها مطلقة للفاطميين في اليمن « وأصبح من ينافسها على الساحة الدينية في أرض اليمن هم مؤيدو الخليفة الحافظ لدين الله ، ويرى البعض أن الطيب قد اغتيل« وأن اغتياله كان بتدبير من الحافظ »(الأصفهاني, ٢٠٠٢ ، ص٣٣٨-٣٣٩) ، وقد حاول الخليفة الحافظ لدين الله بعد اختفاء (الإمام الطيب) أن يتصل بالملكة الحرة ليميلها إلى تأييد وقبول خلافته لكن فشل وأخفق في ذلك على الرغم من إرساله الدعاة إلى اليمن ليستميل بعض السلاطين بالمال والوعود (سرور, ١٩٥٠ ، ص٩٤)

ومما يجب ذكره أن الملكة الحرة ورئاسة الدعوة كانوا على علم بمولانا (الطيب) ومكان اختفائه لهذا أخذت على نفسها العهد بنشر الدعوة له وتخلت عن الدعوة للخليفة الحافظ لدين الله إذ قالت : « وحسب بني الصليحي ما علموه من أمر مولانا (الطيب) » (عمارة اليمني, ١٨٩١ ، ص١٠٣) ، وأن قوة تمسكها بالإمام الطيب واضح من وصيتها إلى السلطان أحمد بن أبي القاسم بن إبراهيم بن عمر الصليحي بأن يوصل كل ما ذكر في وصيتها من مجوهرات ومصوغات إلى باب الإمام (الطيب) وأن يأخذ عليها خطه الشريف الإمامي بوصل ذلك (الهمداني والجهيني محمود, ١٩٨٦ ، ص١٨٦) .

وبذلك بدأت مرحلة جديدة للدعوة الإسماعيلية وهي الدعوة الطيبية ، علماً أن أتباع المذهب يفضلون تسميتها بالدعوة الفاطمية لأنهم يعدونها استمرارية للدعوة التي كانت قائمة في العصر الفاطمي، فضلاً عن أتباعهم للإمام المستور (الطيب) بن الآمر بأحكام الله الفاطمي ، لذا قامت الملكة الحرة هي والداعي ذؤيب بن موسى الوادعي بأخذ البيعة والعهد للطيب والدعوة إليه ، وأمرت الملكة الحرة عند قراءة مجالس الحكمة بالصلوات على الطيب بن الآمر **(الداعي ادريس, ١٩٩١ ،ج ٧، ص١٩٤)** ،اي ان الدعوة الإسماعيلية في اليمن دخلت دوراً جديداً يعرف الدعوة الطيبية ، وانفصلت الدعوة اليمنية عن مصر نهائياً ، وأصبحت اليمن المركز الرئيسي للدعوة الفاطمية المستعلية الطيبية، واستقلت اليمن عن الخلافة الفاطمية في مصر بعد اغتيال الخليفة الآمر بأحكام الله سنة (٥٢٤هـ / ١١٣٠ م) ، وظلت الملكة الحرة محافظة على ولائها للإمام (الطيب) ودعوته والإئمة الفاطميين من قبل (الهمداني والجهيني محمود, ١٩٨٦ ، ص١٨٦).

ففي خضم هذه الأحداث كان للداعي الذؤيب جهود كبيرة فهو من انصار الملكة الحرة ومن الدعاة الأفذاذ الذين ساعدوها في ترتيب شؤون الدعوة الإسماعيلية في اليمن، اذ هو داعٍ من دعاة اليمن المخضرمين الذين عاشوا دوري الظهور والستر، وقدم للدعوة الإسماعيلية في اليمن أجلّ الخدمات العلمية والأدبية (البرهانبوري, ١٩٩٩ ، ص٦٩-٧٠)، إذ أعلنت الملكة الحرة الداعي الذؤيب في سنة (٥٣٢ هـ / ١١٣٨م) داعياً مطلقاً يتمتع بكامل الصلاحية للقيام بنشاطات الدعوة والإشراف عليها باسم الإمام المستور (الطيب) وقد أشار إلى ذلك صاحب منتزع الأخبار قائلاً: **«وقام الداعي الأجل سيدنا ومولانا الذؤيب بن موسى الوادعي بعد الستر ، بنص سيدتنا الحرة الملكة أروى بنت أحمد بإذن الإمام الآمر بأحكام الله أمير المؤمنين والد الإمام الطيب أبي القاسم أمير المؤمنين صلوات الله عليهم اليوم الثامن والعشرين من شهر شعبان الكريم من سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة ... »** (البرهانبوري, ١٩٩٩ ، ص٦٩-٧٠).

وسمته الملكة الحرة داعياً مطلقاً للإمام المستور، وهذا اللقب أُطلق عليه كغيره من الألقاب الكثيرة بعد انقسام الدعوة الإسماعيلية إلى نزارية ومستعلية (م. غالب, ١٩٦٤ ، ص٢٩٣) ، فكان ذلك إيذاناً بتأسيس الدعوة الطيبية المستقلة في اليمن تحت قيادة داعي مطلق ، إذ أصبح الداعي الذؤيب الأول في سلسلة الدعاة المطلقين الذين تولوا خلال فترة الستر الحالية من تاريخ الإسماعيليين الطيبين، فهو أول داعٍ مطلق يمني ينشر الدعوة الطيبية (دفتري, ٢٠١٢ ،ص ٤٥٣).

وقد ساعد الداعي الذؤيب في إدارة شؤون الدعوة في بداية الأمر **الخطاب بن الحسن بن الحافظ الحجوري** الذي ينتمي إلى أسرة من زعماء الحجور احدى عشائر همدان ، وكان الخطاب زعيماً حجورياً هو نفسه أو سلطانه، وهو أخ السيدة أروى من الرضاع ووقعت بينه وبين اخيه سليمان معارك انتصر عليه فيها وهزمه، ويعد هو وأخوه من الشعراء، وقد تحول إلى الإسماعيلية على يد أستاذه الذؤيب (دفتري, ٢٠١٢ ،ص ٤٥٣) ؛ (الحبشي, ٢٠٠٤ ، ص ١٠٩) فكانت الصلة بين التلميذ والأستاذ وثيقة جداً ، إذ ظل السلطان الخطاب مسانداً ومؤازراً لأستاذه في إدارة شؤون الدعوة وأمورها، ومنذ تعيين الداعي الذؤيب بن موسى كخلف للداعي يحيى بن لمك في رئاسة الدعوة (م. غالب, ١٩٦٤، ص٢٨٠) ، وفي هذا قال مؤرخ الدعوة الداعي ادريس : « وما زالت الحرّة الملكة تسوس سلاطين اليمن وتدعوا إلى امامها الطيب أبي القاسم أمير المؤمنين غير مكترثة بمن خالف من أهل الزمن، والداعي الذؤيب بن موسى الوادعي والخطاب بن الحسن بن ابي الحفاظ قائمان بذلك حق القيام ملتزمان بما أُلزمتهما خير التزام» **(الداعي ادريس, n.d. ج١، ورقة ٧٣)** .

وبعد وفاة الخطاب سنة (٥٣٣ هـ / ١١٣٨ م) أختار الداعي الذؤيب **إبراهيم بن الحسين بن أبي السعود الحامدي الهمداني** ليصبح داعياً **مأذوناً له** (*) صاحب هذه الرتبة غير مأذون بمفاتحة أحد أو مناقشة أي فرقة أو السفر الى منطقة أو بلد إلا بإذن داعي الدعاة. ينظر : **(الجلي, ٢٠١٠ ، ص ٧٢)** بحسب ترتيبات الدعوة الإسماعيلية أن يختار من بين الدعاة داعياً مأذوناً له يساعده في أعماله، لذا أختار إبراهيم الحامدي فهو من كبار الدعاة العلماء الذين أوجدتهم مدارس الدعوة الإسماعيلية المستعلية الطيبية في اليمن، ولما توفي الذؤيب خلفه مأذونه الداعي إبراهيم الحامدي داعياً مطلقاً للإمام المستور الطيب بن الآمر في اليمن **(السبحاني, n.d. ،ج ٨، ص٣٢١)** .

ثالثاً: مكانته العلمية:

كان للمدرسة المذهبية الإسماعيلية التي أسسها **المكرم الصليحي (*)**هو احمد بن علي بن محمد الصليحي, الملك المكرم من ملوك اليمن, تولى بعد مقتل ابيه سنة (٤٥٩هـ / ١٠٧٠م) حارب قاتل ابيه سعيد بن نجاح المعروف بالأحول, وكان قد ملك زبيد فأخرجه المكرم واستولى على زبيد. للمزيد ينظر:(عمارة اليمني, ١٨٩١ ، ص٢٣-٢٥) ؛(الحمزي, ١٩٩٢ ،ص٧٩-٨٠) ، في اليمن برئاسة الداعي **لمك بن مالك (*)**الحمادي الهمداني، من بني حماد من همدان، عاصر الملك علي بن محمد الصليحي وابنه الملك المكرم والملكة الحرة، له دور هام في تاريخ الدعوة الفاطمية في بلاد اليمن، وإن الملك الصليحي أرسله إلى الخليفة المستنصر الفاطمي في مصر يحمل معه كتاباً لطلب الأذن بالحج والسير إلى مصر سنة(٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م) وبقي قاضي القضاة لمك بن مالك في القاهرة يأخذ علوم الدعوة عن داعي الدعاة هبة الله المؤيد في الدين الشيرازي، وكان لا يفارقه بل ظل بين يديه يسأله ويأخذ عنه كل شيء، ويكتب ما استفاده منه إلى أن استوعب ما عنده، وقد دخل القاضي لمك على الخليفة الفاطمي المستنصر بالله وسأله سبعاً وعشرين مسألة فأجابه عن جميعها، وكساه مع كل جواب حلّة من حلل الشرف. ينظر:(الداعي ادريس, ١٩٩١ ، ص١٠٣)؛(الداعي البهروجي الهندي, ١٩٥٨ ،ج٢، ص٧١-٧٥) ، أثر كبير في خلق جيل جديد من الدعاة العلماء الذين كان لهم شأن كبير في عالم الدعوة، لذا فإن طلاب تلك المدرسة كانوا نخبة من التلامذة الأفذاذ البعيدين عن أمور الملك والسياسة والمواظبة على دراسة علوم الدعوة الإسماعيلية ونشرها تلك السياسة التي رسمتها الملكة الحرة ورؤساء الدعوة في أواخر عهدها وبعد وفاتها ، وقد لقنهم الداعي لمك كل ما تعلمه من علوم الدعوة الإسماعيلية أثناء إقامته في مصر (م. غالب, ١٩٦٤ ، ص٢٩٣) ؛ (الهمداني والجهيني محمود, ١٩٨٦ ،ص٢٧١).

وقد أختص لمك بن مالك ابنه يحيى بن لمك بجميع ما عنده من العلم والحكمة وسلمه كل ما دونه عن المؤيد في الدين الشيرازي فقام بذلك ابنه يحيى لتولي الدعوة، حتى أصبح يحيى حجة اليمن في عهد الخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله، فأخذ يحيى بإلقاء دروسه التي أخذها عن المؤيد الشيرازي على جهابذة دعاة اليمن، وهم الداعي الذؤيب، والداعي الخطاب الحجوري، والداعي إبراهيم الحامدي (الداعي البهروجي الهندي, ١٩٥٨ ،ج١، ص ٣٨ ومابعدها) ؛ (دفتري, ٢٠١٢ ،ص ٤٥١-٤٥٢) .

كان الداعي الذؤيب من أعلام اليمن العلماء، وسمي فراص الكتب واستخراج دفائنها، وفك رموزها (الداعي ادريس, n.d. ج١، ص٨٦) إذ حظي بمكانة علمية مرموقة قائمة على البحث والتحقيق، فبفضله تبددت ظلمات الشك والالتباس، وتمهدت مسارات الدعوة واستبانت معالم طريقها، وقد برز في أرجائها كعالم يُهتدى به، تميزت خطاباته بالعمق والحكمة السديدة، حتى لقب بـ **(بفراص الكتب)** لمهارته الاستثنائية في استخراج درر المعرفة المكنونة وفك شفراتها الغامضة جليها وخفيها (البرهانبوري, ١٩٩٩ ،ص٧٠) .

وقد شاطره في إرساء أركان الدعوة الإسماعيلية وعلومها وسانده فيها الخطاب بن الحسن الحجوري، وقد أشار إلى ذلك الداعي إدريس قائلا: **« وكانتْ له مَنْزِلَة جَلِيلة وفَضْل وعِلْم وَوَرَع وزُهْد وعَقْل، وهو ثاني الداعي الذُؤَيب بن موسى في الدعوة، وهُما دُعاة اليَمَن في الدَّعْوة الطيبِيّة الهادِيَة، وهُما في العِلْم مَناره ، وعلمه الذي لا تخبوه ناره »** (الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ، ج ٧ ، ٢٢٢) ، وذكر الداعي إدريس في هذا الموضع أيضا: **« فهَؤلاء العُلَماء الذِين تَفَرَّغوا لِدِراسة العِلْم فَقط فَقَدّموا لِلدَّعْوة خِدْمات عظيمَة لا تُقَدَّر بِكُنُوز الدّنْيا وجَواهِرِها»** (الداعي ادريس, n.d. ج١، ص٨٧) .

تتجلى المكانة العلمية السامية للداعي الذؤيب في تراثه الفكري والمعرفي الغزير الذي تركه للأجيال، والذي يعكس عمق تبحره في الفلسفة والتأويل والعلوم الدينية، وقد تنوعت إسهاماته العلمية الدينية في مجموعة رسائل خاض بها مواضيع مختلفة سنتكلم عنها لاحقا بالتفصيل.

رابعاً : وفاته

تُوفي الداعي الذؤيب في اليوم العاشر من محرم سنة (٥٤٦ هـ / ١١٥١ م)، وأيام دعوته بصفته داعي مطلق كانت ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام (البرهانبوري, ١٩٩٩ ، ص٧٤)، اما كداعي مأذون ومطلق مدة دعوته ١٩عاماً للفترة (٥٢٠ – ٥٤٦هـ / ١١٢٩ – ١١٥١م) ، قد ذكرت بعض المصادر أن وفاته كانت سنة (٥٣٦ هـ / ١١٤٢ م) (الهمداني والجهيني محمود, ١٩٨٦ ، ص٢٦٨)، الإ إن الأرجح هو سنة (٥٤٦ هـ / ١١٥١ م)، ودُفن جثمانه في منطقة حوث باليمن **(يكرب, n.d. ، ص ٨٦)** .

خامساً: مؤلفاته الفكرية والعقائدية :

تُمثل المؤلفات الفكرية والعقائدية للداعي الذؤيب الجانب الأكثر عمقاً في إرثه المعرفي، إذ استطاع من خلالها بلورة مواقفه الفكرية وتوجهاته العقائدية في مصنفات أثرت المكتبة العربية الإسلامية بشكل عام، والمكتبة الإسماعيلية بشكل خاص، وقد توجت إسهاماته المعرفية في (مجموع رسائل الداعي الذويب) وهي مدونة فكرية وتاريخية بالغة الأهمية تعد من أبرز المصادر العقدية في تراث الدعوة الإسماعيلية الطيبية في اليمن، **وفيما يلي استعراض لأهم هذه المؤلفات:**

١- **رسالة النفس: (*)** حققها ونشرها الدكتور عمرو بن معد يكرب حسين الهمداني ضمن كتاب مجموع رسائل الداعي الذؤيب بن موسى الوادعي الهمداني (ت: ٥٤٦هـ / ١١٥١م) ، من إصدارات الدار المحمدية الهمدانية للدراسات والأبحاث.

تتضمن هذه الرسالة بعض آراء إسكندر الأفروديسي التي تتفق مع مسائل الدعوة الحقيقية ومع الأساس الذي يقول بأنه لا يمكن الوصول إلى معرفة النفس إلا بعد معرفة الجسم (م. غالب, ١٩٦٤، ص٢٩٣) ، ومعرفة القبائل التي أسكنها في مدينة الجسم وكيف تفاوتها وتفاضلها في المواليد، وفي كل نوع منها وما حالها في القامة الألفية قبل اتصالها بحبل الله الذي هو العهد وبعده غير ذلك من المسائل التي احتوت عليها الرسالة (مجدوع الاسماعيلي, ١٩٦٦ ، ص ٢٠١).

تكونت هذه الرسالة من خمسة فصول تحدث الداعي الذؤيب في الفصل الأول منها عن الجسم إذ قال: « وأن الجسم كمدينة فيها عمارات ، والجسم مركب من تسع جواهر وهي: اللحم، والدم، والعروق، والعصب، والعظم، والمخ، والجلد، والشعر، والظفر» **(الداعي الذؤيب, ٢٠١٤، ص ٣٥)** ، وذكر أن للجسم سور كسور المدينة وهو الجلد، وله أثنى عشر باباً كأبواب المدينة وهي: العينان، والأذنان، والأنفان، والفم، والثديان، والسرة، والسبيلان» **(الداعي الذؤيب، ٢٠١٤ ، ص ٢٦)** .

أما في **الفصل الثاني** فتحدث به الداعي الذؤيب عن القبيلة التي هي من الملائكة، فهي (النفس الناطقة) ومسكنها الدماغ وسلطانها في القلب ولها السلطة والسطوة الكاملة على الجسم إذ قابلت «المعلم الصادق من قبل أولياء الله وأئمة دينه وأشياعهم سلام الله عليهم» **(الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ، ص ٤٧-٤٨)** .

ثم يكمل الداعي الذؤيب كلامه عن المعلم الذي يجب أن يتبعه الإنسان إذ ذكر أن المعلمين لا يخلون أن يكونوا من أهل الحق أو من أهل الباطل فالنفس هنا يأتي دورها أن تختار الرتبة التي تميزها عن الهمج والرعاع وعن الحيوان، فإن كان المعلم من أهل الضلال فهي ضالة (الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ، ص٤٩-٥٠) كما في قوله تعالى: « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ **(٢)** عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ **(٣)** تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً **(٤)** تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ **(٥)** » سورة الغاشية : رقم الاية ٢-٥ ، فإن تابوا عادوا إلى الرتبة التي هي أعلى، وإن أصروا نزلوا إلى الرتبة السفلى**(الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ،ص ٥٠)** .

الفصل الثالث جاء به الداعي الذؤيب: «بأن نفس العالم والمتعلم شيء واحد وجوهر واحد، إلا أن نفس العالم متحدة بها غير ما هو في نفس المتعلم»، إي أن المعلم يعلم ألف متعلم ولا ينقص من علمه شيء، فإذا استفاد المتعلم من علم معلمه وأخذ منه كنوز العلم والمعرفة أصبحوا شيئاً واحداً وجوهراً واحداً قابلاً للنور مثل السرج الذي يسرج منه مائة سراج **(الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ،ص ٥٨-٥٩)** ، ويعزز نظريته هذه بقول النبي محمد (صلى عليه واله وسلم) : « مانقصت صدقة من مال ..» **(النيسابوري, n.d. ،ج ٤، ص٢٠٠١، رقم الحديث ٢٥٨٨)** .

وفي **الفصل الرابع** ذكر الداعي الذؤيب أن نفوس الأنبياء والأئمة وتابعيهم لا يجب أن يقال عليها نفس بل يقال روح وعقل، لأنها إمتازت من الهمج والشياطين، وتلخصت خلوص الذهب من المعدن وصارت مالكة وعالية على غيرها، كذلك المؤمنون المستجيبون لهم منهم درجة لا يتجاوزونها إلى غيرها إلا بالبحث والطلب وصحة الاعتقاد والولاء **(الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ، ص ٦١)**، فهو يخص هذا الكلام الى المستجيب الإسماعيلي .

وقد وضح الداعي الذؤيب في **الفصل الخامس** أن المعرفة الحقيقية تُمثّل حالة من الطمأنينة والسكون النفسي التي تصاحب إدراك الشيء والتحقق منه، وهي مرتبة أخص من مجرد 'العلم'؛ فالعلم قد يفتقر إلى هذا العمق المعرفي، والدليل على ذلك : أنك قد تملك علماً بوجود مالٍ أو حالٍ معينة، لكنك لا تدرك كنهها وحقيقتها الفعلية ولا تتيقن منها يقيناً تاماً يحيط بجميع تفاصيلها حتى ترتفع عنك الشكوك وبالمثل، فإن أتباع المذاهب المختلفة يعلمون يقيناً بأنهم مخلوقون وأن لهم خالقاً، إلا أنهم يفتقرون إلى المعرفة الحقيقية بكنه الحقائق والمقامات الروحية، فأن حدود المعرفة وأبعادها إلا ثلة قليلة ممن اختبر الله قلوبهم وصَفَى إيمانهم لذلك، يجدر بك –أيها القارئ السالك – أن تحرص كل الحرص على استيعاب تلك الحدود، متمسكاً بالعهد الإلهي، ومستوعباً للإشارات الدلالية التي ترشد العقل إلى الخالق سبحانه وتعالى **(الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ، ص ٨٠-٨١)**.

وفي هذا السياق، يُروى عن **الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)** أنه عندما سُئل عن مفهوم 'البلاغ' ودلالته، قسّمه إلى مستويين رئيسيين: البلاغ الجزئي والبلاغ الكلي :البلاغ الجزئي :يُمثل مرحلة التدرج الأولي والترقي المستمر من رتبة معرفية إلى رتبة أعلى بشكل تعاقبي، أما البلاغ الكلي :فهو الوصول إلى كمال تلك المراتب والغايات كلها. وعندما يبلغ السالك هذا المستوى الأسمى، يتجاوز الصفات البشرية المادية المحضة، ولا يعود يُحدّ بصورة حسية واحدة، بل تتسع رؤيته وتتجلى له حقائق الوجود كافّة **(الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ،ص ٨٠-٨١)** .

والمقصود من هذا المنظور المعرفي أن السالك إذا التزم بظواهر الشريعة وأحكامها، تشكّلت لديه صورة معرفية أولية، فإذا تعمّق في بواطنها وأسرارها، ترقّت تلك الصورة وتكاملت، حتى تندمج الظواهر بالبواطن لتصبح الصور الشرعية،

والتأويلية، والحقائق اليقينية كلها عبارة عن معانٍ حية متحققة بالفعل، متساميةً عن المادة ومتحررةً من قيود الأجسام الكثيفة **(الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ،ص ٨١)** .

٢- رسالة الدرج: (*) أوردها الشيخ محمد بن طاهر في كتابه مجموع التربية، ج١؛ حققها ونشرها الدكتور عمرو بن معد يكرب حسين الهمداني ضمن كتاب مجموع رسائل الداعي الذؤيب بن موسى الوادعي الهمداني (ت: ٥٤٦هـ / ١١٥١م) ، من إصدارات الدار المحمدية الهمدانية للدراسات والأبحاث.

يبين النص الهيكل التنظيمي لمراتب الدعوة الإسماعيلية والتدرج فيها من الأدنى إلى الأعلى، إذ ذكر مراتب أساسية مثل (المكاسر (*) تعطى هذه المرتبة لكل (مكالب) تفوق وتفقه في مجال العلوم والفلسفة والدين، وتنحصر مهمته بمناقشة رؤساء الأديان المتزمتين والمتعصبين فيكسرهم ويبطل حججهم ويتلقى أوامره مباشرة من داعي الدعاة . ينظر : (الكرماني, ١٩٨٣، ص ٢٥٦) ، و المأذون، والداعي)، وقد مر هذا النظام بتطور تصاعدي، إذ كان يتكون تاريخياً من سبع مراتب ثم أتسع ليصبح تسع مراتب .

أما سبب تسميتها بالدرج فهو لتقسيمها إلى تسعة درج تطرق فيها المؤلف إلى ترتيب الموجودات(مجدوع الاسماعيلي, ١٩٦٦ ، ص ١٣٠) الواقعة تحت الاختراع وترتيباً ونظاماً وترتيب العبادة المؤدية إلى دار السعادة حسب وصف المؤلف والتي هيي بعكس ما عليه الترتيب للعبادة الطبيعي فترى أن الذي هو في الترتيب الطبيعي أول هو في ترتيب العبادة أخير، وما هو فيها أخير هو فيه أول **(الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ، ص ٨٤-٨٥)** ؛ **(يكرب, n.d. ،ص ٨٨)** .

ان **رسالة الدرج** هي جوهر المنهج الإسماعيلي في معرفة الظاهر والباطن ، الجسم والنفس، والعالم، والإنسان، فالقراءة في الدرج الأول تبدأ من الأقرب للجسم (ثوبي) ، وتقوم على التجسيد بالمثل للنكرة للتدليل على صدقها، إذ يقول الداعي الذؤيب في هذا الدرج: «وأن الموجودات روحانيها وجسمانيها على وجهين : جوهر وعرض، فالجوهر على ضربين: جسماني يرى، وروحي لا يرى، والعرض على وجهين : زائل وملازم» **(الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ، ص ٨٥-٨٦)** .

ثم ينتقل إلى **الدرجة الثانية** – الجسم – جسمي ، ثم في **الدرجة الثالثة** – النفس – نفسي ، وفي **الدرجة الرابعة** – الروح – روحي (الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ، ص ٨٧-٩٠)، ثم العقل في **الخامسة** قولك «وعقلي» ليس هو غير النفس الناطقة ، إذ ذكر: «وقد عقلت ذاتها وأحاطت بها وعلمتها وأحاطت بأنفس البشر عالمهم ، وجاهلهم، وأحاطت بأنفس الحيوانات، وأحاطت بجميع الأجسام فعقلتها ...» (الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ، ص٩١) .

وفي **الدرجة السادسة** فالعقل فيها يرمز إلى المرشد المعلم وذكر ذلك قائلاً: « والياء من قولك (وعقلي) الذي عقلك مضاف إليها هي معلمك ومؤدبك وقائدك إلى الخير المنصوب من قبل أولياء الله» (الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ، ص٩١) ، فالداعي الذؤيب يرى أن التابع الإسماعيلي إذا اتصل بمعلمه الإسماعيلي اتصالاً كلياً «فهو حقيقة الصلاة لأنه متصل بمن هو أعلى منه كأنصالك به» (الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ، ص٩١ -٩٢) .

أما **الدرجة السابعة** وهي المرتبة الأعلى في الدعوة الإسماعيلية (فعقلي) في هذه الدرجة هو اسم من أسماء الإمام الإسماعيلي وجوهره، وصاحب هذه الدرجة هو المكاسر (*) والمأذون مسماه، والداعي معناُ لهما (الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ، ص ٩٢ -٩٤).

٣ – **رسالة المباحث التسعة (*):** أوردها الشيخ محمد بن طاهر في كتابه مجموع التربية، ج١؛ حققها ونشرها الدكتور عمرو بن معد يكرب حسين الهمداني ضمن كتاب مجموع رسائل الداعي الذؤيب بن موسى الوادعي الهمداني (ت: ٥٤٦هـ / ١١٥١م) ، من إصدارات الدار المحمدية الهمدانية للدراسات والأبحاث

وتحتوي هذه الرسالة على تسعة مباحث (مجدوع الاسماعيلي, ١٩٦٦ ، ص١٣١) تتضمن أسئلة الماهيات التسع، وهي أسئلة الذات، والكم، والكيف، والماهية، والزمان، والمكان، والصفات، وأسباب الوجود، وحقيقة هذا الوجود، فهذه الرسالة هي في أصلها مباحث فلسفية انتقلت إلى علم الكلام .

تمثل هذه الرسالة المدخل المعرفي الأساسي الذي اعتمده الحكماء والفلاسفة المتقدمون لتلقين طلابهم وأولادهم مبادئ الحكمة، وتدور حول تسعة أسئلة وجودية تُستخدم لاستكشاف وفحص طبيعة كافة الموجودات في عالمي الحس والعقل (المحسوس والمعقول) ، وتوزيع هذه الأسئلة الاستفهامية التسعة كالتالي: هل هو (البحث في أصل الوجود وثبوته)، وكم هو (البحث في الكمية والمقدار)، وكيف هو (البحث في الكيفية و الصفة)، وما هو (البحث في الماهية والجوهر)، وأي شيء هو (البحث في التمييز والتصنيف)، ومتى هو (البحث في الزمان والتوقيت)، وأين هو (البحث في المكان والحيز)، ومن هو (البحث في الهوية والفاعل)، ولم هو (البحث في العلة والسبب) **(الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ،ص ٩٧)؛ (يكرب, n.d. ،ص ٨٨–٨٩)**.

تتجسد القيمة العلمية لـ **(رسالة المباحث التسعة)** في كونها لا تقف عند حد التنظير، بل تحولت إلى أداة تحليلية يخضع المؤلف من خلالها كل موضوع من مواضيع الكتاب للبحث والتقصي؛ والمواضيع هي كالتالي : البحث عن فلك الأفلاك (فلك المحيط)، والبحث عن العالم بأسرهِ، والبحث عن الكواكب، والبحث عن ركن النار الأول ، والبحث عن بدء كون الجنس البشري، والبحث عن مقدم كون الجنس البشري، والبحث عن الجنس البشري في حال خروج – **هيولاه (*) يقصد به (الهيولي)** وهو مصطلح يوناني يقصد به المادة ، وهو كل ما يقابل الصورة فهي جوهر وجوده ، اي انه كل موجود من الموجودات مركب من الهيولي (المادة) والصورة (الفعل)، وكل وجود ينسب الى الهيولي هو وجود بالقوة بينما وجود الصورة كله بالفعل ، لذا فالهيولي مصطلح وضحه ارسطو كفرضية عقلية افترضه لكي يفسر من خلاله وبواسطته حركة الكون والفساد. للمزيد ينظر:(أبن سينا, n.d. ،ج ٢ ، ص٤١)؛(الحامدي, ١٩٥٨ ،ص ١٦١)؛(عبد المعطي, n.d. ،ص ١٢٨–١٢٩) –عن العالم من القوة إلى الفعل، والبحث عن مؤخر كون الجنس البشري، والبحث عن قبول الشخص البشري للنماء الذي كان في مضماره، والبحث عن قبول الشخص البشري للقوة الحساسة وهل هي النامية بذاتها أم غيرها، والبحث عن قبول الشخص البشري للقوة الناطقة وهل هي الحساسة بذاتها أم غيرها، والبحث عن بلوغ جوهر العقل الجزئي إلى مدى نهاياته وغاياته الأول، والبحث عن الأسباب المبلغة بجوهر العقل الجزئي إلى مدى نهاياته وغاياته وما الذي يلقونه ليبلغه إلى الكمال الثاني **(الداعي الذؤيب, ٢٠١٤ ،ص ٩٨–١٠٨)** .

فهذه المواضيع لم تكن مجرد عناوين عابرة، بل إن كل موضوع منها يشتمل في بنيته الداخلية على هذه الأسئلة التسعة (هل، كم، كيف، ما، أي، متى، أين، من، لم) لضمان الإحاطة الكاملة بخصائصه وجوهره وعلله ، ويهدف هذا الأسلوب إلى تدريب المتعلم على تفكيك أي معطى معرفي للوصول إلى إحاطة شاملة وفهم عميق يجمع بين المحسوس والمعقول.

الخاتمة :

وفي ختام هذا البحث، نكون قد استعرضنا فصولاً مضيئة ومحطات مفصلية من حياة وسيرة الداعي المطلق الأول الذؤيب بن موسى الهمداني، الذي لم تكن حياته مجرد سيرة ذاتية عابرة لرجل دين، بل كانت تجسيداً حياً لحقبة تاريخية حرجة صاغت الهوية الفكرية والتنظيمية للدعوة الطيبية الإسماعيلية عبر العالم ، فقد أثبتت الدراسة أن هذا العالم القدير نجح بأمتياز في منصب "الداعي المطلق " كأعلى سلطة روحية وزمنية تتولى قيادة المؤمنين في فترات استتار الإمام، واضعاً بذلك القوانين والتعليمات الدينية الدقيقة التي ضمنت بقاء وتماسك هذه الطائفة واستمراريتها إلى يومنا هذا .

كما بيّن البحث أن الأثر الأعمق للداعي ذؤيب بن موسى تجلى في رسائله ومؤلفاته الفلسفية التي عمقت المفاهيم التأويلية للمذهب، فضلاً عن عبقريته الفذة في إدارة الأزمات والتحالف الاستراتيجي مع السلطة الصليحية في اليمن ، ويُعزى إليه ولنخبة من معاونيه الأجلاء الفضل الأكبر في إنقاذ الإرث المعرفي للحضارة الفاطمية ، حيث تحولت حصون اليمن في عهده إلى مستودع آمن حُفظت فيه كتب كبار الفلاسفة الإسماعيليين عقب التقلبات السياسية العاصفة في ذلك العصر ، فإن هذه السيرة الغنية المصحوبة بإرث علمي وتنظيمي ضخم تفتح الباب واسعاً أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات المعمقة والمقارنة حول الفكر السياسي والفلسفي في التاريخ الإسلامي عموماً.

ومن خلال أستعراضنا للثروة العلمية والفكرية للداعي الذؤيب المتمثلة ب (مجموع رسائل الداعي الذويب) فلم تكن هذه الرسائل مجرد تدوينات عابرة، بل كانت دليلاً ساطعاً على عبقريته الفذة التي استحق بها لقب «فراس أو فراص الكتب»؛ حيث استطاع من خلالها تفكيك الرموز العويصة، واستخراج الدفائن والدرر المعرفية الكامنة في أمهات الكتب، ليرسم بها منهاجاً واضحاً للدعوة ويسد الثغرات العقدية والتباسات الشك التي طرأت في عصره ، وإن مؤلفاته ورسائله لا تمثل فقط نضجاً فكرياً استثنائياً، بل تشكل حجر الأساس الذي حفظ الهوية الفكرية والأدبية لمرحلة مفصلية من تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن ، وخاتماً، نرجو أن نكون قد وفقنا في تقديم دراسة واضحة وشاملة تليق بمكانة هذه الشخصية التاريخية الفذة، وتسلط الضوء على دورها الريادي .

المصادر والمراجع :

١. أبن سينا, أبي علي حسين بن عبد الله (ت: ٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م).(n.d.) .*الإشارات والتنبيهات* تحقيق نصير الدين محمد بن محمد، ط١، القدس، قم، د.ت.

٢. الأصفهاني, عماد الدين محمد بن محمد ، (ت: ٥٩٧ هـ. ١٢٠٠م). (٢٠٠٢). *البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان* ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، المكتبة العصرية.

٣. البرهانبوري ، قطب الدين سليمان جي (ت: ١٢٤١هـ /١٨٢٩م). (١٩٩٩). *منتزع الأخبار في أخبار الدعاة الأخيار* تحقيق: سامر فاروق طرابلسي ، ط١، دار المغرب، بيروت .

٤. الجلي, أحمد محمد أحمد. (٢٠١٠). *الباطنية في التاريخ أصولهم واهم أفكارهم* (ط١). الكتاب الجامعي.

٥. الحامدي, حاتم بن إبراهيم بن الحسين (ت: ٥٩٦هـ/ ١١٧٩م). (١٩٥٨). *رسالة زهر بذر الحقائق، نشرت ضمن كتاب منتخبات إسماعيلية* ، تحقيق: عادل العوا، ط١، الجامعة السورية، دمشق .

٦. الحبشي, عبدالله محمد (٢٠٠٤). *مصادر الفكر الاسلامي في اليمن* (ط١). المجمع الثقافي، ابوظبي .

٧. الحمزي, عماد الدين إدريس علي بن عبد الله (ت: ٧١٤هـ/ ١٣١٤م). (١٩٩٢). *تاريخ اليمن من كتاب كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار*، تحقيق: عبد المحسن المدعج، ط١، مؤسسة الشراع العربي، الكويت.

٨. الداعي ادريس ، عماد الدين بن الحسن بن عبد الله القرشي (ت: ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م) ، (١٩٩١). *عيون الأخبار وفنون الآثار* ، تحقيق : ايمن فؤاد السيد ، ط١ ، د.مط .

٩. الداعي ادريس, عماد الدين بن الحسن بن عبد الله القرشي (ت: ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م).(n.d.) *نزهة الأفكار*. نسخة خطية مصورة في مكتبة الكتور حيدر محمد عبد الله الكربلائي.

١٠. الداعي البهروجي الهندي, (ت٩٣٩هـ/١٥٢٨م). (١٩٥٨). *كتاب الأزهار ومجمع الأنوار الملقوطة من بساتين الأسرار بجامع الفواكه الروحانية والثمار، نشر ضمن كتاب منتخبات إسماعيلية* ، تحقيق: عادل العوا، ط١، الجامعة السورية، دمشق .

١١. الداعي الذؤيب ، بن موسى الوادعي الهمداني (ت. ٥٤٦هـ / ١١٥١م). (٢٠١٤). *مجموع رسائل الداعي الذؤيب* ، تحقيق : عمرو بن معد يكرب حسين الهمداني ، ط١، اصدارت الدار المحمدية الهمدانية للدراسات والأبحاث، اليمن .

١٢. السبحاني, جعفر .(n.d.) *بحوث في الملل والنحل* (ط١). مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) . قم .

١٣. الكرماني, أحمد حميد الدين (ت: ٤١١هـ/ ١٠٢٠م). (١٩٨٣)، *راحة العقل* ، تحقيق وتقديم: مصطفى غالب، ط٢، دار الأندلس، بيروت ، دار الأندلس.

١٤. المقريزي, تقي الدين أحمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م). (١٩٩٧) ، *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية*، تحقيق: محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة .

١٥. النيسابوري, مسلم بن الحجاج (ت : ٢٦١هـ / ٨٧٥م) (n.d.) .*صحيح مسلم*، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث.

١٦. الهمداني والجهيني ، حسين بن فيض الله وحسن سليمان محمود (١٩٨٦). *الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (من سنة ٢٦٨هـ الى سنة ٦٢٦هـ)*، (ط٣). دار التنوير، بيروت .

١٧. دفتري, فرهاد (٢٠١٢)، *الإسماعيليون تاريخهم وعقائدهم* ، ترجمة : سيف الدين القصير، ط١، دار الساقي، بيروت .

١٨. سرور, محمد جمال الدين (١٩٥٠). *النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب* (ط١). دار الفكر العربي.

١٩. عبد المعطي, فؤاد (n.d.). *نصوص ومطلحات فلسفية* (ط١). دار الكتب العلمية.

٢٠. عمارة اليمني, نجم الدين عمر بن أبي الحسن الحكمي اليمني (ت: ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م). (١٨٩١). *تاريخ اليمن* (د.ط). مطبعة كلبرت، لندن .

٢١. غالب, مصطفى (١٩٦٤). *أعلام الإسماعيلية* (د.ط). دار اليقظة العربية ، بيروت .

٢٢. مجدوع الاسماعيلي, اسماعيل بن عبد الرسول الاجيني (١٩٦٦). *فهرسة الكتب والرسائل ولمن هي من العلماء والأئمة الحدود والأفاضل* ،، تحقيق: علينقى منزوى، د.ط، مكتبة الأسدي، طهران .

٢٣. يكرب, عمرو بن معد (n.d.). *سلسلة أعلام الإسماعيلية* ، ط١ مؤسسة الهمداني الثقافية، اليمن .